الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الشعبة : جميع الشعب — المادة العلوم الإسلامية

الملف الأول : من هدي القرآن الكريم

الوحدة الأولى : وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

درس وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

قال الله تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ الرعد/04 ﴾

﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ ﴿ لقمان/ 09 ﴾

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿ النحل/78 ﴾

﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿87﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿88﴾ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿89﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿90﴾ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿91﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ﴿المؤمنون/87- 92﴾

﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿48﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾

﴿ فصلت/48 - 50 ﴾

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

﴿ سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ آل عمران/133 - 134 ﴾

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ يونس/61 ﴾

شرح الكلمات:

الكلمة	شرحها
رواسي	جبالا ثابتة لا تميد
تميد	تتمايل بكم وتضطرب
لا يسأم	لا يمل ولا يفتر
قنوط	يؤوس
الغيظ	الغضب
تفيضون فيه	تندفعون فيه طعنا وتكذيبا

الإيضاح والتحليل:

إذا تدبرنا القرآن الكريم وخاصة السور المكية، نجد أنه يستخدم وسائل كثيرة لتوضيح العقيدة السليمة وتصحيح الانحرافات التي يقع الناس فيها، والتي تبعدهم عن الهدي الرباني. ولتثبيت هذه العقيدة وتعميق أثرها في النفس الإنسانية اتخذ القرآن عدة وسائل، منها ما يلي :

1 - **إثارة الوجدان:** يلفت القرآن الكريم نظر الإنسان إلى تدبر آيات الله في الكون، وإزالة التبلد الذي يقع في حس الإنسان من المشاهد المكررة. وذلك يشمل الحديث عن الكون بضخامته الهائلة ودقة معجزاته، وظاهرة الحياة والموت، وإجراء الأرزاق، وإجراء الأحداث، وقدرة الله، وعلم الله الشامل للغيب. كل ذلك بطريقة فذة تجعل الإنسان يستقبل هذه الأمور كأنه يراها ويلاحظها لأول مرة، فينفعل وجدانه، ويستيقظ لحقيقة الربوبية .

2 - **إثارة العقل:** ليتفكر في خلق الله، ويدرك أن لهذا الكون خالقا، وأنه لا يمكن أن يكون له شريك في الخلق ولا الرزق ولا في تدبير الأمور، وهذا يشمل كل الإشارات السابقة، ولكن بطريق آخر غير إثارة الوجدان والانفعال، وهو طريق التفكر والتدبر المنطقي. ويلاحظ أن الطريقتين كثيرا ما تقترنان معا في آيات كثيرة من آيات القرآن الكريم؛ فيخاطب الوجدان والعقل معا.

3 - **مواجهة الإنسان بحقيقة ما يدور في داخل نفسه وقت الشدة** من اللجوء إلى الله ونسيان الشركاء، ومن الغفلة والنسيان والبغي في الأرض بغير حق بمجرد زوال الأزمة ونجاته من الخطر. وهي حقيقة كثيرا ما ينساها الإنسان فيذكره القرآن الكريم بها ليصحح سلوكه تجاه الله، ويستقيم على العقيدة السليمة.

4 - **مناقشة الانحرافات:** التي يقع فيها الإنسان نتيجة لجهله، تارة بالدليل العقلي وتارة بالدليل الشرعي، ودحضها وبيان تفاهتها وعدم قيامها على دليل صحيح.

5 - **التذكير بأن الله مع الإنسان:** يراقبه ويراه ثم يحاسبه يوم القيامة على ما عمل من خير أو شر، وإشعار الإنسان بعلم الله الشامل الذي لا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض، ولا يخفى عليه من عمل الإنسان شيء .

6 - **إيراد القصص التي تثبت الإيمان:** بذكر الأنبياء وصبرهم على الأذى ونصر الله لهم في النهاية.

7 - **رسم الصور المحببة للمؤمنين وصفاتهم** وما ينالهم من أجر وجزاء، والصور المنفرة للكافرين وما ينالهم من عقاب .

8 - **التذكير الدائم بقدرة الله التي لا تحد:** وعظمته وجلاله، حتى يخشع القلب ويستسلم لله رب العالمين.

الفوائد والإرشادات:

1 - يلفت القرآن الكريم نظر الإنسان لتدبر آيات الله في الكون.

2 - التذكير بأن الله مع الإنسان يراقبه ويراه ثم يحاسبه يوم القيامة على ما عمل من خير أو شر .

3 - تصحيح سلوك الإنسان تجاه الله، وأن يستقيم على العقيدة الإسلامية .

التقويم :

قال الله تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ الرعد/04 ﴾

اقرأ الآية ثم أجب عما يلي:

1 - استخدم القرآن وسائل كثيرة لتثبيت العقيدة في النّفس البشرية. اذكر وسيلتين واشرحهما.

2 - بين وجه الإعجاز في خلق الله تعالى، معتمدا على نص الآية.

3 - استخرج ثلاث فوائد من هذا النص القرآني؟

الأجوبة :

1 - استخدم القرآن الكريم وسائل كثيرة لتثبيت العقيدة في النفس البشرية منها :

- إثارة العقل ليتفكر في خلق الله، وليدرك أن لهذا الكون خالقا، وأنه لا يمكن أن يكون له شريك في الخلق ولا الرزق ولا في تدبير الأمور.

- التذكير الدائم بقدرة الله التي لا تُحد، وعظمته وجلاله.. حتى يخشع القلب ويستسلم لله رب العالمين.

2 - وجه الإعجاز في خلق الله من خلال نص الآية أن ثمار الأرض تختلف في شكلها وملمسها وخاصة مذاقها، مع أنها تسقى من ماء واحد، ومعلوم أن الشيء الواحد لا ينتج متضادين، فلولا أن هناك قدرة إلهية تدخلت في هذا الصنع لما وجدنا هذا الاختلاف في الأكل.

3 - ثلاث فوائد من النص القرآني:

أ/ القرآن الكريم يعتمد البراهين العقلية لإثبات قدرة الله تعالى.

ب/ قدرة الله تعالى لا تحدها حدود ولا يعجِزها شيء.

ج /التأكيد على أن العقل هو أساس إدراك آيات الله في الكون.